

لسان العرب

(طَار) الطَّيْرُ مهموز العاطفةُ على غير ولدها المرُضعةُ له من الناس والإبل الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء والجمع أَطْوَؤُرُ وَأَطْآَارُ وطُؤُورُ وطُؤَار على فُعَال بالضم الأخيرة من الجمع العزيز وطُؤُورَةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كقُورْهَةٍ لِأَن فِعْلاً ليس مما يُكَسَّر على فُعْلةٍ عنده وقيل جمع الطَّيْر من الإبل طُؤَارُ ومن النساء طُؤُورَةٌ وناقَةٌ طَؤُور لازمة للفَصِيل أو البَوَّ وقيل معطوفة على غير ولدها والجمع طُؤَارُ وقد طَآَرَهَا عليه يَطْأَرُهَا طَآَارًا وطيئارًا فاطَّآَرَتْ وقد تكون الطَّيْرُ طُؤُورَةٌ التي هي المصدر في المرأة وتفسير يعقوب لقول رؤية إن تَمِيمًا لم يُراضِع مُسَبِّعًا بَأَنه لم يُدْفَع إلى الطَّيْر طُؤُورَةٌ يجوز أَن تكون الطَّوْورَةُ هنا مصدرًا وَأَن تكون جمع طيئِرٍ كما قالوا الفُحُولُ والبُعُولُ وتقول هذه طيئِرِي قال والطَّيْرُ طيئِرٌ سواءُ في الذكر والأُنثى من الناس وفي الحديث ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فقال إن له طيئِرًا في الجَنَّةِ الطَّيْرُ الطَّيْرُ المرُضعة غير ولدها ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْسِ طيئِرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ عليهما السلام والصلاة وهو زوج مُرُضَعته ومنه الحديث الشَّهيدُ تَبَيَّنَ تَدْرِيهِ زَوْجَتَاهُ كَطَيئِرِيْنِ أَضَلَّتا فَصَيَلِيَهُمَا وفي حديث عمرو سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَتَذَبَّعُهَا طَيئِرَاهَا أَيُ أُمِّهَا وَأَبَوِهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الطَّأُرُ أَن تُعْطَفَ الناقَةُ والناقتان وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرُأَمَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدْرُسُوهَا بِهِ وَإِلَّا لَمْ تَدْرُ وَبَيْنَهُمَا مُطَاءَرَةٌ أَيُ أَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَيئِرٌ لِمُصْطَاحِبِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ طَآَارَتْ الناقَةُ عَلَى وَلَدِهَا طَآَارًا وَهِيَ ناقة مَطْوَؤُورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا وَقَالَ الْكَمِيتُ طَآَارَتْهُمْ بِرِعَاصًا وَيَا عَجَبًا لِمَطْوَؤُورٍ وَطَائِرٍ قَالَ وَالطَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالطَّأُرُ مصدر كَالثَّئِنِ وَالثَّئِنُ فَاثْئِنِي اسمٌ لِلْمَثْنِيِّ وَالثَّئِنُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَكَذَلِكَ الْقِطْفُ وَالْقِطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحِمْلُ الْجَوْهَرِيُّ وَطَآَارَتْ الناقَةُ أَيُضًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى فِيهِ طَؤُورُ وَطَاءَرَتْ الْمَرْأَةُ بوزن فاعلات اتخذت ولداً تُرُضِعُهُ وَاطَّآَارَ لَوْلَدِهِ طَيئِرًا اتَّخَذَهَا وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِمُصْلَابِهِ هُوَ مُطَائِرٌ لِتِلْكَ الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ اطَّآَارَتْ لَوْلَدِي طَيئِرًا أَيُ اتَّخَذَتْ وَهُوَ افْتَعَلَتْ فَأُدْغِمَتِ الطاءُ فِي بَابِ الْافْتِعَالِ فَحُوِّلَتْ طَاءٌ لِأَن الطاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قَلِبَتْ مَخارجُهَا مِنَ التَّاءِ فَضُمَّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخُصِّمًا مِثْلُهَا لِيَكُونَ أَيْسَرُ عَلَى الْلسَانِ لَتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْخِ وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الصَّادِ وَالصَّادِ طَاءٌ لِأَنَّهُمَا

من الحروف الفخام والقول فيه كالقول في اطلّام ويقال طأّرني فلان على أمر كذا
وأطأّرني وظاءّرني على فاءلني أي عطفني قال أبو عبيد من أمثالهم في الإيعاء
من الخوف قولهم الطّاعنُ يَطأّرُ أي يعطف على الصّلاج يقول إذا خافك أن
تطّاعنه فتتقّطّله عطفه ذلك عليك فجاء بماله للخوف حينئذ أبو زيد طأّرت
مطّاعة إذا اتخذت طئراً قال ابن سيده وقالوا الطّاعنُ طئارُ قومٍ مُشتقّ من
الناقة يؤخذ عنها ولدّها فتطأّرُ عليه إذا عطفوها عليه فتدّجبه وتدّرّ أمّه يقول
فأخفّهمْ حتى يُحجبّوك الجوهري وفي المثل الطعن يَطْطئِرُهُ أي يعطفه على
الصّلاج قال الأصمعي عدّو وطأّرُ إذا كان معه مثله قال وكل شيء مع شيء مثله فهو
طأّرُ وقول الأرقط يصف حُمراً تأنيفُهُنَّ نَقَلُ وأفرّ والشّدّ تاراتٍ
وعدّو وطأّرُ التأنيف طلبُ أنْفِ الكَلالِ أراد عندها صَوْنٌ من العدوّ لم
تبدّله كلّهُ ويقال للرّسكُن من أركان القصر طئِرُ والدّ عامّة تُبنى إلى جنّاب
حائطٍ ليُدْعم عليها طئرةٌ ويقال للطئِر طؤّورُ فعُول بمعنى مفعول وقد يوصف
بالطّؤار الأثافي قال ابن سيده والطّؤار الأثافي شَيْبَهَت بِالْإِبِلِ لتعطّفها
حول الرّماذ قال سفيّعا طؤّارا حوّل أو ورقّ جاثم لعلّ الرّياح بتدّربه
أحوّالا وظأّرني على الأمر راوَدني الليث الطّؤورُ من الذّوق التي تعطف على
ولد غيرها أو على بَوّ تقول طئرت فاطّأرت بالطّاء فهي طؤّور ومطؤّورة وجمع
الطّؤور أطّآرُ وطؤّارُ قال متمم فما وجدُ أطّآرٍ ثلاثٍ روائمٍ رَأَيْنَ
مخزراً من حواري ومصرعا وقال آخر في الطّؤار يُعَقّ لهنّ جعدةٌ من سُلَيمٍ
وبئسَ مُعَقّ لُ الذّود الطّوار والطّئارُ أن تعالج الناقة بالغِمامة في
أنفها لكيّ تطأّر ورؤي عن ابن عمر أنه اشترى ناقةً فرأى فيها تشّريمَ
الطّئارِ فردّها والتشّريم التشقيق والطّئارُ أن تعطف الناقة على ولد غيرها
وذلك أن يُشدّ أنْفُ الناقة وعيّناتها وتُدسّ دُرْجةٌ من الخِرْق مجموعة في
رحمها ويخلّسُوه برّخالين وتُجلّّل بغِمامة تَسْتُرُ رأسها وتُتْرَك كذلك حتى
تَغْمّها وتَطْنُ أنّها قد مُخِمّت للولادة ثم تُنزع الدّرْجة من حيائها ويُدنى
حوارُ ناقةٍ أُخرى منها قد لُوثَ رأسُها وجلدُها بما خرج مع الدّرْجة من أذى
الرحم ثم يفتحون أنفها وعينها فإذا رأت الحوارَ وشمّتته طنّّت أنّها ولدته
إذا شافته فتدّبرّ عليه وتدّرّ أمّه وإذا دُسّّت الدّرْجة في رحمها ضُمّ ما بين
شُفريّ حيائها بسَيْرٍ فأراد بالتشّريم ما تحرّق من شُفريها قال الشاعر ولم
تَجْعَلْ لها دُرْج الطّئار وفي الحديث ومن طأّرّه الإسلامُ أي عطفه عليه وفي
حديث علي أطأّرُكم إلى الحقّ وأنتم تفرّون منه وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ

الفرزدق قد أَصْبَحْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّاهُمَا وَطَأَّرَناهما على أَوْلادهما وفي حديث عمر
أَنه كتب إِلى هُنْدَيٍّ وهو في نَعَمِ الصدقة أَن ظاوِر قال فكنا نَجْمَعُ الناقَتين
والثلاثَ على الرُّبْعِ الواحدِ ثم نَحْدُرُها إِليه قال شمر المعروف في كلام العرب طائرٌ
بالهمز وهي المِطَاءَرَةُ والطَّيَّارُ أَن تُعْطَفَ الناقةُ إِذا مات ولدُها أَوْ ذُبِجَ
على ولد الأُخرى قال الأصمعي كانت العرب إِذا أَرادت أَن تُغَيِّرَ طاءَ رَتَ بتقدير
فَاعَلَتَ وذلك أَنهم يُبْقُونَ اللبنَ لِيَسْقُوهُ الخيلَ قال الأزهري قرأت بخط أبي
الهيثم لأبي حاتم في باب البقر قال الطائفيُّون إِذا أَرادت البقرةُ الفحلَ فهي
ضَبِيعَةٌ كالناقة وهي طُوُورِي قال ولا فعل للظُّوُورِي ابن الأعرابي الطُّوُورَةُ الدايةُ
والطُّوُورَةُ المُرْضِعة قال أبو منصور قرأت في بعض الكتب اسْتَطَأَّرَتِ الكلبةُ بالطاءِ
أَي أَجْعَلَتِ واسْتَخْرَمَت وفي كتاب أبي الهيثم في البقر الطُّوُورِي من البقر وهي
الضَّبِيعَةُ قال الأزهري وروى لنا المنذري في كتاب الفروق اسْتَطَأَّرَتِ الكلبةُ إِذا
هاجت فهي مُسْتَطَأَّرَةٌ قال وَأَنَا واقف في هذا